الفلاحة اذا اردت ان ترى من الكرمة عجائب من كثرة النفع وقوة الاصل وزيادة الحمل وسرعة الادراك فخذ قضبان
غرسها من شجرة قريبة العهد ثم اغرسها في النصف من الشهر والطخ راس القضيب بخثي البقر وابذر في جورة غرسها
شيئا من البلوط والباقلاء والنانخواه فان شجرتها تكون في غاية العجب ومخالفة ساير الكرم واذا اخذت قضيبا
من العنب الابيض وقضيبا من العنب الاسود وقضيبا من العنب الاحمر وشققتهم بحيث لا يقع شيء من قشورهم ولففت
بعضها ببعض وغرستهم فان القضبان كلها تخرج بساق واحد وتحمل الالوان الثلاثة وتصير شجرة واحدة واذا
اردت ان تسود العنب الابيض فاحفر عند اصل الكرمة واسقها نفطاً اسود فاذا اردت ان لا يقع الشجر دود
فاقطع طاقاتها بمنجل وقد لطخ بدم ضفدع او دم دب وان اردت ان تسلم من البرد فدخن الكرم بزبل بحيث
يصل الدخان اليها جميعا وانثر ثمرة الطرفاء وعصير كل عنب على لون ارضه لا لون حبه وماء الكرم يتقاطر من قضبانها
بعد كشحها يجلي ويسقى للمشغوف بالخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر قطعا وينفع للجرب نفعا جيدا اشربا ويدق ورقها ناعما
ويضمد به الصداع يسكنه واصناف ثمرتها كثيرة واعجبها عيون البقر وهو كالجوز واصابع العذارى وربما بلغ العنقود
منه طول ذراع والعنبة اوقية بالمصري ويقال انه في بعض الكتب لمنزلة تكون به وانا خالق العنب وقشر العنب
بارد يابس والعنب جيد الغذاء مقو للبدن يسمن بسرعة ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرية واكل المقطوفة لوقته
ينفخ ويحرك البطن ويقوي شهوة الجماع ويقوي مادة المني وحبه ينفع من لسع الهوام والافاعي دقا وضمادا **الزبيب**
اجوده الكبير اللحم الصادق الحلاوة وقيل انه اهدي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزبيب فقال بسم الله كلوا نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويطفي الغضب ويذهب الوصب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي
اللون والزبيب حار رطب وحبه بارد يابس والزبيب يجلو المعدة والكبد وهو جيد لوجع المعا وينفع الكلا والمثانة
ويعاون الادوية على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم منزوع عجمها اطلق البطن والقليل اللحم منه يقوي المعدة ويحبس
الدم ويضر الكلا **القشمش** هو زبيب صغير حلو احمر واخضر واصفر وحكي عن اصحابه انهم قالوا ما زبب من القشمش
في الشمس جاء احمر وما زبب معلقا جاء اصفر وما زبب في الظل جاء اخضر وهو كالزبيب غير انه لا عجم له **الخمر**
اول من استخرجها الملك فانه توجه مرة الى الصيد فراى في بعض الجبال كرمة وعليها عنب فظنها من السموم فامر

بحلها

١٨

بحلها حتى يجربها ويطعم العنب من يستحق القتل فحملوه فتكسرت حباته فعصروها وجعلوا ماءها في ظرف فجاء
الملك الى قصره الا وقد تخمر العصير فاحضروا رجلا وجب عليه القتل فسقاه فشرب بكره ومشقة ونام نوما ثقيلا
ثم انتبه وقال اسقوني منه فسقوه ايضا مرارا فلم يحدث فيه الا السرور والطرب فسقوا غيره وغيره فذكروا
انبسطوا بعد ما شربوه ووجدوا سرورا وطربا فشرب الملك فاعجبه ثم امر بغرسه في ساير البلاد وقيل ان ملك
السريان وهو احد الملكين الذين اشتركا في الملك راى يوما طايرا وقد قصدت الحية افراخه فرمى الملك الحية
بسهم فقتلها فغاب الطاير واتى بثلاث حبات عنب في منقاره ورجليه ورماها بين يدي الملك فعلم الملك انها
مكافاة له على فعله فزرعها فعلقوها وانبتوا واثمروا فلم يجسر الملك على اكلها خوفا ان يكون قاتلا او مضرا
فعصره واودعه في الانية فغلا وقذف الزبد وفاحت رائحته فتعجب الملك لذلك فسقى منه شخصا وجب عليه القتل
فطرب ورقص واظهر سرورا ثم نام نومة طويلة ثم انتبه وذكر ما حصل له من السرور والطرب فشربه الملك وامر
بغرسه في البلاد والاسود من الخمر بطيء الانحدار ردي الكيموس قوي الحرارة والابيض قوي الحرارة سريع الانحدار
ومن لازم شربها حصل له خلل في جوهره ووجع الكبد والطحال وقلة شهوة الغذاء وضعف الباءة وفساد في
الدماغ ويحدث النسيان والبخر في الفم والرعشة وضعف البصر والعصب والحميات والسكتة والصرع وموت الفجاءة
وشربها على الريق يحدث خفقانا في القلب وقروحا والتهابا واوجاعا ومما يمنع السكر بزر الكرنب برب الحصرم
واكل الفالوذج وشم النيلوفر واعظم ذمها كونها مفتاحا لكل شر ومفتاحا وجالبة لكل سوء وضر ومميتة لل
للقلب ومسخطة للرب نسئل الله تعالى ان يتوب علينا وعلى كل عاص وان يلهمنا رشدنا وياخذ الى الخير بمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وآله اجمعين **الخل** المتخذ من الخمر بارد يابس يمنع انصباب المواد الى داخل البدن ويلطف ويعين
على الهضم خصوصا صاحب وجود البلغم والتمر غرغرة يمنع سيلان الخلط الى الحلق ويمنع نزف الدم وينفع من الجرب
والقوابي وحرق النار وصبه على الراس يمنع الصداع الحار وهو صالح للمعدة الحارة ويفتق الشهوة ويبرد
الوجه وشربه سخنا ينفع المقاومة للسموم والادوية القاتلة **التوت** وهو الفرصاد وهو اعز الاشجار
لان دود القز لا ياكل الا منه قال المعتصم لعمار البلاد اكثروا من غرس التوت فان شعبها حطب وثمرتها رطب

Copyright © King Saud University